تحرك عاجل

حُكم عليهما بالإعدام استنادًا "لاعترافاتهما"

أصدرت "المحكمة الجنائية العراقية العليا" في 9 أغسطس/آب 2016، حكمًا بإعدام الشقيقيْن محمود طالع نايف وطالب طالع نايف، بالاستناد إلى "اعترافات" انتُزعت منهما، تحت وطأة التعذيب. ولا يزال طالب طالع نايف في مواجهة التعرض للمزيد من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

أصدرت "المحكمة الجنائية العراقية العليا"، في العاصمة بغداد، حكم الإعدام بحق الشقيقيْن **محمود طالع نايف** و**طالب طالع نايف**، في 9 أغسطس/آب 2016؛ حيث أُدين كلاهما بتهمتيْ "الاشتراك في قيادة عصابة مسلحة إرهابية"، و"القيام بفعل إجرامي بغية الإخلال بالوضع الأمني أو الاستقرار، تحقيقًا لغايات إرهابية" المشمولتيْن بالمادة 2 من قانون مكافحة الإرهاب لعام 2005 (الفقرات 1 و3 و7)، بعدما اتهما بالاشتراك في التخطيط لتفجيرٍ وقع في يناير/كانون الثاني 2015، بالمحمودية، جنوب بغداد، وتنفيذه.

ووفقًا لوثائق رسمية اطلعت عليها منظمة العفو الدولية، جاء قرار "المحكمة الجنائية العراقية العليا" مستندًا إلى مجرد "اعترافات" محمود طالع نايف وطالب طالع نايف "أثناء جلسات الاستجواب في بادئ الأمر"، وشهادة المدعي. وعلى الرغم من إنكار الشقيقيْن للتُهم الموجهة لهما وتراجعهما عن "اعترافاتهما"، أثناء الجلسة، قررت المحكمة أن تصدر حكم الإعدام بحقهما، مشيرة إلى أن تراجعهما عن "الاعترافات" وإنكارهما للتهم "لا يغير من الأمر شيئًا".

وفقًا لمصادر مطلعة، اعتقلت عناصر "مديرية مكافحة الجرائم" بمقاطعة الدرة الشقيقيْن في 12 مايو/أيار 2015، في مقاطعة المحمودية، جنوب بغداد، ثم اقتادوهما إلى سجن مطار المثنى في بغداد. وقالا إنهما خلال الأسبوع الأول، كانت عيونهما معصوبة وأيدهما مكبلة، واستُخدمت الكماشات لإجبارهما على البصم على إفادات لشهود مكتوبة مُسبقًا. كما تعرضا للتعذيب أثناء جلسات الاستجواب في بادئ الأمر. وانخلعت كتف محمود طالع نايف، جراء تعليقه من يديه بأسوار سلمٍ لعدة ساعات؛ بينما تعرض طالب طالع نايف لثلاث جلطات، وفقد الإبصار في إحدى عينيه.

وعندما أُقتيد طالب طالع نايف للمثول أمام "محكمة الكرخ الجنائية" ببغداد في يونيو/حزيران 2015، تراجع عن "اعترافاته" التي زعم أنه أدلى بها تحت وطأة التعذيب. وبناءً على هذه المعلومات، أمر القاضي بإعادة استجواب الشقيقيْن، وبالفحص الطبي لطالب طالع نايف؛ ولكن يقول الشقيقان إنهما تعرضا للتعذيب مرة أخرى. ونقلا في 15 أكتوبر/تشرين الأول 2016، إلى سجن الناصرية، جنوب العراق. وفي 16 يناير/كانون الثاني 2017، اقتُيد طالب طالع نايف إلى سجن الملعب، شرق بغداد، في انتظار توجيه له المزيد من التهم. التي لم يعلم حتى الآن ما هي.

وتساور منظمة العفو الدولية بواعث القلق حيال أن طالب طالع نايف قد يتعرض للمزيد من التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة.

AMNESTY INTERNATIONAL

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالإنجليزية أو العربية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن ما يلي:

- حث السلطات العراقية على إلغاء حكمي إدانة محمود طالع نايف وطالب طالع نايف، وعلى الأمر بإعادة محاكمة كليْهما بصورة كاملة، في إطار إجراءات تلبي المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، دون اللجوء إلى تطبيق عقوبة الإعدام؛
- دعوة السلطات إلى ضمان حماية كليْهما من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وإلى إجراء تحقيق يتسم بالاستقلالية والحياد حول مزاعم تعرضهما للتعذيب؛
- حث السلطات على تخفيف كافة أحكام الإعدام، وعلى إصدار أمر رسمي على الفور بوقف تنفيذ أحكام الإعدام، تمهيدًا لإلغاء عقوبة الإعدام.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 6 إبريل/نيسان 2017 إلى الجهات التالية:

الرئيس

(يُرجى إرسال المناشدات إلى ممثل العراق في بلدكم)

السيد الرئيس فؤاد معصوم

مركز المؤتمرات (قصر المعارض)، بغداد، العراق

رئيس محكمة التمييز الاتحادية

(يُرجى إرسال المناشدات إلى ممثل العراق في بلدكم)

السيد القاضي فائق زيدان العبودي

محكمة التمييز الاتحادية، بغداد، العراق

وتُرسل نسخ من المناشدات إلى:

وزير العدل

معالي الوزير د. حيدر الزاملي

مركز المؤتمرات (قصر المعارض)، بغداد، العراق

البريد الإلكتروني: minister_moj@moj.gov.iq

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

حُكم عليهما بالإعدام استنادًا "لاعترافاتهما"

معلومات إضافية

اعتقلت عناصر "مديرية مكافحة الجرائم" بمقاطعة الدرة محمود طالع نايف وطالب طالع نايف في 12 مايو/أيار 2015 من منزلهما. وظل مكان وجودهما مجهولاً على مدار شهريْن، حتى أخبر معتقل، أفرج عنه مؤخرًا، أسرتيْهما بأنهما محتجزيْن بسجن مطار المثنى في بغداد؛ ولكن سلطات السجن منعت أسرتيْهما من الزيارة، بذريعة أنه لا يُسمح بأي زيارات أثناء سير التحقيقات. ثم تمكن أقرباؤهما من رؤيتهما للمرة الأولى في يناير/كانون الثاني 2016، في سجن مطار المثنى ببغداد، بعد ما يقرب من سبعة أشهرٍ من اعتقالهما. وأثناء الزيارة، اشتكى الشقيقان من تعرضهما للتعذيب أثناء جلسات الاستجواب. وتضمنت الأساليب المستخدمة في تعذيبهما التي وصفاها الضرب بالأسلاك وبقبضات اليد وكعوب بنادق الكلاشينكوف، وكذلك التعذيب بالكهرباء، وتعليقهما من يديْهما بالسقف لعدة ساعات. وقال محمود طالع نايف إنه أُرغم على الجلوس فوق عصيان خشبية، وهدده المحققون باغتصاب قريباته.

ويرد في تقرير فحص طبي بتاريخ 4 يناير/كانون الثاني 2016، أصدرته وزارة الصحة العراقية، واطلعت عليه منظمة العفو الدولية؛ أن طالب طالع نايف خضع للفحص في 29 ديسمبر/كانون الأول 2015. ووثّق التقرير بقع من الجلد باهت اللون "التي تفتقر للخصائص الكافية التي تتيح تحديد أسباب الإصابة بها"، دون ذكر الجلطات التي يقول إنه تعرض لها أو أي إصابة لبصره.

وفي 10 مايو/أيار 2016، أضاف طالب طالع نايف إلى إفاداته "اعترافه" بالتهم التي كان ينكرها منذ اعتقاله، مما أدى إلى إدانته بتهمتيْ "الاشتراك في قيادة عصابة مسلحة إرهابية"، و"القيام بفعل إجرامي بغية الإخلال بالوضع الأمني أو الاستقرار، تحقيقًا لغايات إرهابية" المشمولتيْن بالمادة 2 من قانون مكافحة الإرهاب لعام 2005 (الفقرات 1 و3 و7)، بعدما اتُهما بالاشتراك في التخطيط لتفجيرٍ وقع في يناير/كانون الثاني 2015، بالمحمودية، جنوب بغداد، وتنفيذه.

وبعد أن أصدرت "المحكمة الجنائية العراقية العليا" في 9 أغسطس/آب 2016، حكمًا بإعدام الشقيقيْن، نُقلا في سبتمبر/أيلول 2016 إلى سجن ترحيل الملعب، بشرق بغداد، حيث تمكن أقرباؤهما من رؤيتهما مرتيْن.

وفي يونيو/حزيران 2015، أمرت "محكمة الكرخ الجنائية" في بغداد بإعادة استجوابهما، بعدما تراجع طالب طالع نايف عن "اعترافه"، زاعمًا أنه تعرض للتعذيب لإرغامه على الاعتراف. واشتكى كلاهما من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، أثناء إعادة استجوابهما، كما حدث أثناء استجوابهما في بادئ الأمر، مما أدى، على حسب

قول طالب طالع نايف، إلى إصابته بجلطة ثلاث مرات، وفقدان الإبصار في إحدى عينيْه، وانخلاع كتفيْ محمود طالع نايف.

الاسم: محمود طالع نايف، وطالب طالع نايف
الجنس: ذكران